

تاج العروس من جواهر القاموس

أَلَا هَلَاكَ الشَّهَابُ الْمُسْتَنْزِعُ ... وَمَدْرَهُنَا الْكَامِيُّ إِذَا نُغِيرُ .
وَوَهَّابُ الْمِئِينَ إِذَا أَلَمَّتْ ... بِنَا الْحَدَثَانُ وَالْحَامِي النَّصُورُ وَقَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وربما أُنْثِثَ الْعَرَبُ الْحَدَثَانِ يَذْهَبُونَ بِهِ إِلَى الْحَوَادِثِ .
وَأَنشد الفَرَّاءُ هذين البيتين وقال : تقول العربُ : أَهْلَكْتُنَا الْحَدَثَانُ
قال : فَأَمَّا حَدَثَانُ الشَّيْبَابِ فبكسر الحاء وسكون الدال . قال أبو عمرو
الشيباني : " تقول : " أَتَيْتُهُ فِي رُبِّي شَبَابِيهِ وَرُبِّيَّانِ شَبَابِيهِ وَحَدِيثِ
شَبَابِيهِ وَحَدِيثَانِ شَبَابِيهِ وَحَدِيثِ شَبَابِيهِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . قلت : وبمثل هذا
ضبطُهُ شُرَّاحُ الْحَمَاسَةِ وَشُرَّاحُ دِيوانِ الْمُتَنَبِّئِي وَقَالُوا : هُوَ مُحَرَّرٌ كَ :
اسمُ بِمَعْنَى حَوَادِثِ الدَّهْرِ وَنَوَائِيهِ وَأَنشد شيخنا - C - فِي شرحه قول
الْحَمَاسِيِّ : .

رَمَى الْحَدَثَانُ نِسْوَةَ آلِ حَرْبٍ ... بِمَقْدَارِ سَمَدَنْ لَه سُمُودًا .
فَرَدَّ شُعُورَهُنَّ السُّودَ بَيْضًا ... وَرَدَّ وَجُوهَهُنَّ الْبَيْضَ سُودًا
مُحَرَّرٌ كَ قال : وكذلك أَنشدَهُمَا شَيْخَانَا ابْنُ الشَّاذَلِيِّ وَابْنُ الْمَسْنَوِيِّ وَهُمَا
فِي شرحِ الكَافِيَةِ المَالِكِيَّةِ وَشُرُوحِ التَّسْهِيلِ وَبَعْضُهُم اقْتَصَرَ عَلَى مَا فِي الصَّحاحِ
مِنْ ضَبْطِهِ بِالْكَسْرِ كَالْمُضَنَّفِ وَبَعْضُهُم زَادَ فِي التَّفْسِيرِ فَقَالَ : حَدَثَانُ :
تَثْنِيَّةٌ حَدَثٍ وَالمَرادُ مِنْهُمَا : اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَهُوَ كَقَوْلِهِم : الْجَدِيدَانِ
وَالْمَلَوَانِ وَنَحْوِ ذَلِكَ . " وَالْأَحْدَاثُ : الْأَمْطَارُ " الْحَادِثَةُ فِي " أَوَّلِ السَّنَةِ
" قال الشاعر : .

تَرَوْنِي مِنَ الْأَحْدَاثِ حَدَثِي تَلَا حَقَّتْ ... طَوَائِفُهُ وَاهْتَزَّ بِالشَّرِّ شَرُّ
الْمَكْرُ فِي اللِّسَانِ : الْحَدَثُ : مِثْلُ الْوَلِيِّ وَأَرْضُ مَحْدُوثَةٍ : أَصَابَهَا
الْحَدَثُ . قال الْأَزْهَرِيُّ : شَابُّ حَدَثٌ : فَتَى السِّنِّ وَعَنْ ابْنِ سِيدَه : " رَجُلٌ
حَدَثُ السِّنِّ وَحَدِيثُهَا بَيِّنُ الْحَدَاثَةِ وَالْحُدُوثَةِ : فَتَى " وَرَجَالُ
أَحْدَاثِ السِّنِّ وَحُدُوثَانُهَا وَحُدُوثَاؤُهَا . ويقال : هؤلاء قَوْمٌ حَدِيثَانُ :
جَمْعُ حَدَثٍ وَهُوَ الْفَتَى السِّنِّ . قال الجَوْهَرِيُّ : وَرَجُلٌ حَدَثٌ أَيْ شَابُّ
فَإِنْ ذَكَرْتَ السِّنَّ قُلْتَ : حَدِيثُ السِّنِّ . وهؤلاء غِلْمَانُ حُدُوثَانُ أَيْ
أَحْدَاثُ . وكلُّ فَتَى مِنَ النَّاسِ وَالِدٌ وَابٌّ وَالْإِبِلُ حَدَثٌ وَالْأُنْثَى حَدَثَةٌ
وَاسْتَعْمَلَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْحَدَثَ فِي الْوَعْلِ قَالَ : فَإِذَا كَانَ الْوَعْلُ حَدَثًا

فَهُوَ صَدَعٌ كَذَا فِي اللِّسَانِ . قُلْتُ : وَالَّذِي قَالَهُ الْمَصْنُفُ صَرَّحَ بِهِ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي
الْجَمْهَرَةِ وَوَافَقَهُ الْمُطَرِّزِيُّ فِي كِتَابِهِ غَرِيبُ أَسْمَاءِ الشُّعْرَاءِ وَابْنُ عُدَيْسٍ كَمَا
نَقَلَهُ اللَّيْثِيُّ عَنْهُ مِنْ خَطِّهِ وَالَّذِي قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ صَرَّحَ بِهِ ثَعْلَبٌ فِي
الْفَصِيحِ وَاللَّحْيَانِيُّ فِي نَوَادِرِهِ . وَنَقَلَ شَيْخُنَا عَنْ ابْنِ دُرُسْتَوَيْهِ : الْعَامَّةُ
تَقُولُ : هُوَ حَدَثُ السِّنِّ كَمَا تَقُولُ : حَدِيثُ السِّنِّ وَهُوَ خَطَأٌ ؛ لِأَنَّ الْحَدَثَ
صِفَةُ الرَّجُلِ نَفْسِهِ وَكَانَ فِي الْأَصْلِ مُصَدَّرًا فَوْصَفَ بِهِ وَلَا يُقَالُ لِلْسِّنِّ حَدَثٌ وَلَا
لِلضَّرْسِ حَدَثٌ وَلَا لِلنَّابِ وَلَا تَحْتَاجُ مَعَهُ إِلَى ذِكْرِ السِّنِّ وَإِنَّمَا يَقَالُ لِلْغُلَامِ
نَفْسِهِ : هُوَ حَدَثٌ لَا غَيْرُ قَالَ : فَأَمَّا الْحَدِيثُ فَصِفَةُ يُوصَفُ بِهَا كُلُّ شَيْءٍ
قَرِيبِ الْمُدَّةِ وَالْعَهْدِ بِهِ وَكَذَلِكَ السِّنُّ الْحَدِيثَةُ الذِّيَّاتِ وَالْحَدِيثُ
السِّنُّ مِنَ النَّاسِ : الْقَرِيبُ السِّنِّ وَالْمَوْلِدِ ثُمَّ قَالَ : وَعَلَيْهِ أَكْثَرُ شُرَاحِ
الْفَصِيحِ . قُلْتُ : بِهِ سُمِّيَ " الْحَدِيثُ " وَهُوَ : " الْجَدِيدُ " مِنَ الْأَشْيَاءِ . الْحَدِيثُ
" : الْخَبَرُ " فَهُمَا مُتَرَادِفَانِ يَأْتِي عَلَى الْقَلِيلِ وَالكَثِيرِ " كَالْحَدِّ يَثِي " بِكسْرِ
وَشَدٍّ دَالٍ عَلَى وَزْنِ خَصٍّ يَصِي تَقُولُ : سَمِعْتُ حَدَّ يَثِي حَسَنَةً مِثْلَ خَطِّ يَثِي أَيْ
حَدِّ يَثِي . " ج أَحَادِيثُ " كَقَطِيعٍ وَأَقَاطِيعٍ وَهُوَ " شاذٌّ " عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ وَقِيلَ
: الْأَحَادِيثُ جَمْعُ أَحَدٍ وَثَنَةٌ كَمَا قَالَ الْفَرَّاءُ وَغَيْرُهُ وَقِيلَ : بَلْ جَمْعُ " الْحَدِيثِ "
أَحَدِثَةً عَلَى أَفْعَلَةٍ ؛ كَكَثُوبٍ وَأَكْثَبَةٍ . قَدْ قَالُوا فِي جَمْعِهِ : " حَدَثَانُ "
" بِالْكَسْرِ " وَيُضَمُّ " وَهُوَ قَلِيلٌ أَنْشُدِ الْأَصْمَعِيَّ :